

## تاج العروس من جواهر القاموس

ولقد عَلامتُ سِوَى الذي نَدِيَّ أَتِنِي أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الأَعْوَادِ يقول :  
لَو أَعْفَلَ المَوْتُ أَحَدًا لأَغْفَلَ ذَا الأَعْوَادِ وَأَنَا مِثْ إِذْ ماتَ مِثْلُهُ . وَعَادِيَاءُ  
: رَجُلٌ وَهُوَ جَدُّ السَّمْوَالِ بنِ جِيارِ المَضْرُوبِ بِهِ المِثْلُ فِي الوَفاءِ قالَ الذَّمَمِرُ ابنُ تَوَلبِ  
:

هَلَّا سَأَلْتِ بَعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ ... وَالخَلِّ وَالخَمَرِ الذي لَمْ يُمْنَعِ  
وَاخْتُلِفَ فِي وَزْنِهِ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَإِنْ كانَ تَقديرُهُ فاعِلاءَ فَهُوَ مِنْ بابِ المَعْتَلِ يَذْكَرُ فِي  
مَوْضِعِهِ وَجِرَّانُ العَوْدِ : شاعِرٌ عَقَيْلِيٌّ سَمِيَ بِقَوْلِهِ :  
" فَإِنَّ جِرَّانَ العَوْدِ قَدْ كادَ يَصْلُحُ أَوْ لِقَوْلِهِ :  
" عَمَدَتُ لِعَوْدِ فَالتَّحْيِيَةُ جِرَّانَهُ كَمَا فِي المِزْهَرِ . وَاخْتِلافِ فِي اسْمِهِ فَقُلِ  
المِستورِدِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ اسْمَهُ عَامِرِ بنِ الحارِثِ . وَعَوَادِ كَقَطَامِ  
بِمَعْنَى عُدٍّ وَمِثْلُهُ فِي اللِّسانِ بِنَزَالِ وَتَرَائِكِ . وَيُقَالُ تَعَاوَدُوا فِي الحَرَبِ  
وَغَيْرِهَا إِذَا عادَ كُلُّهُمْ فَرِيْقٍ إِلَى صاحِبِهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : عُدُّ إِلَيْنَا فَلَاكُ  
عِنْدَنَا عَوَادٌ حَسَنٌ مُثَلَّثَةٌ العَيْنِ أَيْ لَكَ ما تُحِبُّ وَقِيلَ أَيْ البِرُّ وَاللَّطْفُ  
. وَلِقَبِّ مُعَاوِيَةَ بنِ مالِكِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابِ مُعَوَّذِ الحُكَماءِ جَمعَ حَكِيمِ  
كَذا فِي غالِبِ الذَّمِّ سُوخٌ وَمُعَوَّذٌ كَمُحَدِّثٌ فِي بَعْضِها : الحُكَماءِ جَمعَ حَلِيمِ بِاللامِ وَفِي  
المِزْهَرِ نَقْلًا عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّهُ مُعَوَّذُ الحُكَماءِ جَمعَ حاكِمِ وَكَذلِكَ أَنْشَدَ البَيْتَ وَمِثْلَهُ  
فِي طَبقاتِ الشُّعراءِ قالَهُ شَيْخُنَا لِقَوْلِهِ أَيْ مُعَاوِيَةَ بنِ مالِكِ .

أُعوَّذُ مِثْلُها الحُكَماءِ بَعْدِي ... إِذا ما لالِحَقُّ فِي الأَشْباعِ نابِيا هَكَذا  
بِالنونِ وَالموحِدةِ مِنْ نايِهِ الأَمْرُ إِذا عَرَّاهُ وَفِي بَعْضِ النسخِ : يا نَبا بِتَقْدِيمِ الموحِدةِ  
عَلَى النونِ أَيْ ظَهَرَ وَفِي أُخْرى : إِذا ما الأَمْرُ بَدَلَ : الحَقُّ . وَهَكَذا فِي التَّوشِيحِ . وَفِي  
بَعْضِ الرِوايَاتِ :

" إِذا ما مُعْضِلُ الحَدَثانِ نابِيا وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّيِّ هَذا البَيْتَ هَكَذا وَقَالَ  
فِيهِ : مُعَوَّذٌ بِذالِ المَعْجَمَةِ كَذا نَقَلَهُ عَنهُ ابنُ مَنْظُورٍ فِي : كَسَدِ فَلَينظُرِ . وَإِنما لِقَبِ  
ناجِيَةِ الجَرْمِيِّ مُعَوَّذِ الفِرتِيانِ لِأَنَّهُ ضَرَبَ مُصَدِّقَ نَجْدَةَ الخارِجِيِّ  
فَخَرَقَ بِناجِيَةِ فَضَرَبَهُ بِالسيفِ وَقَتَلَهُ وَقَالَ : فِي أَبْيَاتِ :

أُعوَّذُ هَما الفِرتِيانِ بَعْدِي لِيَفْعَلُوا ... كَفَعَلِي إِذا ما جَارَ فِي  
الحُكْمِ تَابِعٌ نَقَلَهُ الصاغانيُّ . قالَ شَيْخُنَا : وَقِصَّتُهُ مشهُورَةٌ وَفِي كِلامِ المِصنِّفِ إِيهامٌ

ظاهره . فتأملوه . ويقال : فَرَسٌ مُبْدِيٌّ مُعِيدٌ وهو الذي قد رِيضَ وَذُلَّ لِيَ  
 وَأُدِّبَ فَهُوَ طَوْعٌ رَاكِبُهُ وَفَارِسُهُ يُصْرِّفُهُ كَيْفَ شَاءَ لَطَوَاعِيَّتِهِ وَذُلُّهُ وَإِنَّهُ لَا  
 يَسْتَصْعَبُ عَلَيَّ وَلَا يَمْنَعُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْمَعُ بِهِ . وَالْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ مِنَّا :  
 مَنْ غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَبِهِ فَسَّرَ الْحَدِيثُ : " إِنْ أَرَادَ يَحْبِسُ الذِّكْرَ عَلَى الذِّكْرِ .  
 قِيلَ : وَمَا الذِّكْرُ عَلَى الذِّكْرِ ؟ قَالَ الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ الْمُبْدِيُّ  
 الْمُعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجَرَّبِ الْمُبْدِيِّ الْمُعِيدِ " قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :  
 وَالْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ : هُوَ الَّذِي قَدْ أَدْبَأَ غَزْوَهُ وَأَعَادَهُ أَيْ غَزَا مَرَّةً بَعْدَ  
 مَرَّةٍ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ وَمِثْلُهُ لِلزَّمَخْشَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ . وَقِيلَ : الْفَرَسُ  
 الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ الَّذِي قَدْ غَزَا عَلَيْهِ صَاحِبِيهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ :  
 لَيْلٌ نَائِمٌ إِذَا نَزِمَ فِيهِ وَسِرٌّ كَاتِمٌ قَدْ كَتَمَ وَهُوَ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ تَعَايَدَ  
 الْعَائِنُ مَنْ عَانَهُ إِذَا أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ عَلَى الْمَعْيُونِ وَفِي بَعْضِ الْأُصُولِ : عَلَى مَا  
 يَتَعَايَنُ وَهُوَ نَصٌّ عِبَارَةٌ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ لِيُبَالِغَ فِي  
 إِصَابَتِهِ بِعَيْنِهِ وَحُكْمِيٍّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هُوَ لَا يَتَعَايَنُ عَلَيْهِ وَلَا  
 يَتَعَايَسُ . وَتَعَايَسَتِ الْمَرْأَةُ : أَنْذَرَاتٌ بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرِّهَا وَحَرَّكَتْ  
 يَدَيْهَا وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكِّيتِ :  
 " كَأَنَّهَا وَفَوْقَهَا الْمُجَلَّادُ .  
 " وَقِرْبَةٌ غَرَفِيَّةٌ وَمِزْوَدٌ .  
 " غَيْرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعَايَسُ .